9- **عنوان البحث: " المماثلة الصوتية في البنيةو التركيب "**

هذا البحث " المماثلة الصوتية في البنية مفردة ومركبة "، وأثر التناسب الصوتي في ذلك، ويقصد بالتناسب الصوتي وجود تقارب أو اتفاق في صفة أو بعض صفات بين صوتين متتاليين في سلسلة صوتية ممتدة على مستوى تجاور الصيغ عندما تتركب في سياق لغوي منطوق، وقد يكون هذا التقارب أو الاتحاد في المخرج دون الصفات ، أو فيهما معا، وقد يكون الصوتان في كلمة واحدة، أي وحدة صرفية واحدة فعلية أو اسمية، وقد يكونان في بنيتين متجاورتين. والمقصود بالمماثلةالصوتية تأثر الأصوات المتجاورة بعضهلبعض، تأثراً تقدمياً (مقبلاً) بحيث يتأثر الصوت الثاني (التالي) بالصوت الأول (السابق)أو تأثراً رجعياً (مدبراً) بحيث يتأثر الصوت الأول (السابق) بالصوت الثاني (التالي)، هذا التأثر يؤدي إلى تقارب الصوتين في الصفة أو المخرج ، وهذا في التماثل غير التام ؛ حيث يحتفظ أحد الصوتين ببعض صفاته . أو يؤدي إلى اتحاد الصوتين في جميع صفاتهما ومخرجهما ، ثم يذوب أولهما في الثاني ، وهذا في المماثلة التامة ؛ فلا يحتفظ الصوت المبدل بأي شيء من صفاته أو مخرجه ، بل يتماثل كلياً مع الصوت الآخر ويذوب فيه بحيث يصبحان صوتاً واحداً مشدداً ينطق دفعة واحدة ، ويرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة ؛ إذ يختزل جهاز النطق الجهد المبذول في الانتقال من مخرج الصوت الأول إلى مخرج الصوت الثاني ، فتنسجم أعضاء النطق معاً ويحدث بينها نوع من الاتفاق عند عملية النطق ، ويحقق ذلك ثلاث وظائف من أهم ما تراعيه اللغة العربية ، وهي :

أولا : الانسجام الصوتي ، حيث تتقارب الأصوات أو تتحد في صفاتها أو مخارجها .

ثانياً : تيسير عملية النطق وتخفيفها ، ، وخاصة إذا كان الصوتان المتجاوران من طبيعتين مختلفتين كأن يكون أحدهما مهموساً والآخر مجهوراً ، أو أحدهما مطبقاً والآخر منفتحاً ، وهكذا .

ثالثاً : الاقتصاد في المجهود العضلي المبذول في عملية النطق للأصوات المختلفة بتحقيق صفاتها والانتقال من مخرج إلى مخرج آخر .

وأعني بالبنية الواحدة الوحدة الصرفية الواحدة بما يعتريها من سوابق أو دواخل أو لواحق تكون وحدة واحدة، مثل الفعل الثلاثي الذي زيد على جذره حرفان هما همزة الوصل وتاء الافتعال ؛ لتتحول البنية الفعلية من الثلاثي المجرد (فَعَلَ) إلى الخماسي المزيد (افْتَعَلَ) ، والتحول في هذا البناء يتم بواسطة السابقة همزة الوصل مع الصائت القصير المتمثل في صوت الكسرة ، والداخلة وهي تاء الافتعال التي قد تتفاعل مع الأصوات المجاورة لها سابقة عليها أو لاحقة لها .

و التمهيد كان لبيان العلل الصوتية للتناسب الصوتي، وصفات الأصوات ومخارجها، و التجانس والتقارب،و التماثل التام الجائز منه والواجب ، والتماثل غير التام .

والباب الأول : مماثلة صوت لآخر في بنية واحدة :وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : الفعل الماضي .و الفصل الثاني : الفعل المضارع .

و الفصل الثالث: فعل الأمر.الفصل الرابع : نظام المقاطع الصوتية للصيغ الفعلية .

و الفصل الخامس: الصيغ الاسمية .

الباب الثاني : مماثلة صوت لآخر في بنيتين متجاورتين:وفيه فصلان :

الفصل الأول : المماثلة الصوتية في بنيتين متصلتين:وقد تحدثت فيه عن المماثلة الصوتية التامة ، والمماثلة الصوتية غير التامة ، وتأثير ذلك في المقاطع الصوتية للصيغ .

و الفصل الثاني : المماثلة الصوتية بنيتيين منفصلتين : وقد تحدثت فيه عن مماثلة أصوات النون والباء و الثاء والدال والذال والراء والفاء واللام للأصوات المجاورة لها من أول البنية المجاورة في سلسلة المتجاورات الصوتية ، ثم تحدثت عن أثر هذه المماثلة في المقاطع الصوتية .

(وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)